[217] [1] احتمال ارادة الاولوية في التعظيم قوله: " إذ يحتمل أن يكون المراد الاولى بالمحبة والاولى بالتعظيم ". هذا يفيد الامامة أقول: وهذا الاحتمال أيضا يفيد الامامة ويبطل مذهب أهل السنة، لانه إذا كان أمير المؤمنين عليه السلام الاولى بالمحبة والاولى بالتعظيم على الاطلاق والعموم بعد رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم كان عليه السلام الافضل من الشيوخ الثلاثة، والافضلية شرط الامامة والخلافة بلا كلام ولا شبهة. وأما ثبوت الافضلية بالاولوية بالمحبة والتعظيم ففي غاية البداهة، إذا لاولى بالمحبة والتعظيم أفضل ممن ليس كذلك، ولا يجوز في العقل أن يكون المفضول أولى بالتعظيم من الفاضل، إذ لا تدور الاولوية في المحبة والتعظيم الا مدار الاكثرية في الفضيلة والشرف الديني، فمن كان أفضل كان أولى بالمحبة والتعظيم، ودلالة التعظيم على الفضل ظاهرة من كلام (الدهلوي) في رسالته المسماة (بالسر الجليل) حيث قال: " كل من أمرنا بتعظيمه فهو ذوفضل... ".
